Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونسمعه يقول فى ختام قصيدة يمدح بها أبا عيسى العلاء بن صاعد (٤٦/٢/١٢٧٣ ، البيتان ٤٩ – ٥٠) :

١٤٨٩ أثائِبُ حِلْمٍ أم أفول شبيبةٍ خَلَتْ ، وأتى من دونها الشيبُ أَجْمَعُ
١٤٩٠ وما خيرُ يومىَّ الذى أزعُ الصبا له وأحَلَّى بالنُّهى وأُمَتِّعُ !

وهو أيضاً يتحدث عن أن المشيب يدعو إلى الارعواء ، ونراه يحض عليه ، وكذلك يعنف نفسه لأن المشيب لم يجعله يرعوى ، وكل هذه المعانى قد عالجناها فى ٢ – د – ١ من هذا الكتاب . أما عن الارعواء فيقول البحترى من قصيدة يمدح بها أبا الخطاب الطائى (٤٦/١/٢٩٥ ، البيتان ١٢ – ١٣) :

١٤٩١ ولقد علمت – وللمحِبِّ جَهَالةٌ – أن الصِّبا بعد المشيب تَصَابِ
١٤٩٢ وأمَا لو أنَّ الغَدْرَ يجمل فى الهوى لسلوتُ عنكِ وفىَّ بعض شبابى

ويقول (٤٦/٤/٢٠١٦) :

١٤٩٣ وفى بقايا الفؤاد نارٌ توقد فى قلب مُسْتَهامِ
١٤٩٤ وقد نهانى عن الغوانى ما أخذ الشيب من عُرامى
١٤٩٥ خمسين أبليْتُ فى التّصابى كَهْلاً ، وفى دولةِ الغُلامِ

وقال فى مطلع قصيدة يرثى بها أبا العباس بن ميكال أخا الشاه (٤٦/٣/١٨٦٢) :

١٤٩٦ تَقَضَّى الصِّبا إلاّ تَلَوُّمَ راحِلٍ وأغنى المشيبُ عن مَلامِ العواذِلِ
١٤٩٧ وتأبى صروف الدَّهرِ سودًا شخوصُها على البيض أن يحظين مِنِّى بطائِلِ
١٤٩٨ يحاولن مِنِّى صبوةً ، وإخالنى أخا شُغُلٍ – عما يحاولن – شاغِلِ

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل (٤٦/٣/٢٠١٣ ، البيت الثانى) :

١٤٩٩ وما يُعذَرُ الموسومُ بالشيب أن يُرى مُعَارَ لباسٍ للتَّصابى ولاَ وسْم

وقال من قصيدة يمدح بها أحمد بن طولون ، ويذكر هرب لولو ودخوله بغداد (٤٦/١/١٢٣ ، البيت الخامس) :

١٥٠٠ ومن أين أصبو بعد شيبى ، وبعدما تأَلَّى الخَلِىُّ أن لا الشيب لا يصبو ؟